

الحروف المقطّعة في فكر السيد هبة الدين الشهرستاني

مقاربة بين النظر اللغوي والإعجاز القرآني

من خلال كتاب : المعجزة الخالدة

أ.م.د محمد جعفر محيسن العارضي
كلية الآداب / جامعة القادسية

الخلاصة :

يتضمن كتاب السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني " المعجزة الخالدة " مجموعة من المطالب المتعددة و المتنوعة التي تتصل بالإعجاز القرآني... و من بين أهم هذه المطالب جاء مطلب " الحروف المقطّعة " أو " فواتح السور " و علاقتها بالإعجاز القرآني من خلال مقاربة لغوية ذات أبعاد فكرية .

ولمّا وجد السيد هبة الدين أنّ العلماء قد راحوا يفسرون استعمال هذه الحروف في " فواتح السور " القرآنية المباركة اعتماداً على أهوائهم راح يقدّم تفسيراً لغوياً يلامس واقع الاستعمال اللغوي ليكشف من خلاله عن أسرارها الغامضة ؛ في مقابل مجموعة من الأقاويل التي بدت غير مقنعة ، أو لا تمثّل غير نوع من أنواع الدعاية لمذاهب أصحابها ... هذا كلّهُ دفع السيد الشهرستاني إلى النظر في هذه الحروف و القول فيها قولاً يضمن مساحة من النظر الإعجازي .

لم يقبل السيد هبة الدين في كتابه " المعجزة الخالدة " بالجواب عن وجود هذه الحروف بأنّها " رموز إلهية " ، أو " أسرار غيبية " . و لم يُرضه أيضاً " التفلسف فيها " ، أو عدّها من أسماء للسور القرآنية المباركة . و هي عنده من " الجذبات الروحية " التي يشير إلى أنّها هي وحدها ما يتناسب مع مفهوم الإعجاز القرآني ؛ فهي من وجوهه . أمّا ما سواها فيدخل في مفهوم الامتياز ؛ و لا يدخل ضمن " وجوه الإعجاز " .

أردت في هذا البحث بيان التوجهات القرآنية المتعلقة بفهم " الحروف المقطّعة " على ضوء من الرؤى الفكرية المعمقة التي يتبنّاها السيد الشهرستاني ، و مدى تساوق هذه الرؤى مع الأجواء الرمزية التي تخلقها في سياق الاستعمال القرآني و منظومته اللغوية . و جاءت هذه الرؤى لتعمل على بيان منطقة الإعجاز و التحرك في حدود مساحتها الطبيعية ، من خلال توظيف النظر اللغوي الصوتي ، و النظر البنائي أو الشكلي المتمثل في تلمس العلاقة بين استعمال الصوت و فضاء مخرجه الفكري . و هذا ما ذكره السيد الشهرستاني في كلامه على " ء = الهمزة " ، و " ل = اللام " ، و " م = الميم " . و من ذلك أيضاً إشارته إلى تكرار " ل = اللام " في مجموعة متنوعة من " الحروف المقطّعة " و لا سيما الثلاثية " الم ، و الر " منها و الرباعية " المص ، و المر " و ارتباط ذلك بالوجود المخرجي لهذه الوحدة الصوتية التي يحتل مخرجها مكاناً وسطاً بين المخرج .

المقدمة :

السيد هبة الدين محمد علي هبة الدين الحسيني الشهرستاني عالم عراقي و مفكر سياسي تجديدي إصلاحى كبير ، ولد في سامراء في العشرين من مايس سنة ١٨٨٤ ، و نشأ نشأة علمية متكاملة . أعجب به العلماء من العراقيين و العرب . وأفكاره الإصلاحية إنسانية عامة لا تقتصر على مجتمع بعينه . له كتب كثيرة في مختلف الميادين . و نشر عشرات المقالات في الصحف العراقية و العربية . أصدر مجلة " العلم " سنة ١٩١٠ . و أسس " مكتبة العلم العامة " في الكاظمية المقدسة سنة

١٩١١، و من ثم أسس " مكتبة الجوادين " سنة ١٩٤١ . توفي سنة ١٩٦٧ ، و دُفن في مكتبته " مكتبة الجوادين العامة " (١) .

يأتي السيد هبة الدين الشهرستاني ليتكلم على مجموعة من المطالب القرآنية التي تتعاطى مع حقيقة الإعجاز القرآني بلحاظات فكرية ذات أبعاد معارفية موسعة . و هذه المطالب قد ضمّتها في كتابه " المعجزة الخالدة " ... و من بين أهم هذه المطالب جاء مطلب " الحروف المقطّعة " و علاقتها بالإعجاز القرآني من خلال نظرات لغوية ذات أبعاد فكرية ...

الحروف المقطّعة بين وجوه الامتياز و وجوه الإعجاز

لقد جاءت " الحروف المقطّعة " أو " فواتح السور " في الاستعمال القرآني على هيئات متنوعة " ص " (٢) ، و " ق " (٣) ، و " ن " (٤) على حرف واحد . و " طه " (٥) ، و " طس " (٦) ، و " يس " (٧) ، و " حم " (٨) على حرفين . و " الم " (٩) ، و " الر " (١٠) ، و " طسم " (١١) على ثلاثة أحرف . و " المص " (١٢) ، و " المر " (١٣) على أربعة أحرف . و " كهيعص " (١٤) ، و " حم عسق " (١٥) على خمسة أحرف . وكانت هذه الحروف على هذا الاستعمال المتنوع ليسلك بها القرآن الكريم مسلك العرب في أساليب كلامهم (١٦) .

ولمّا وجد السيد هبة الدين أنّ العلماء قد راحوا يفسرون استعمال هذه الحروف في فواتح السور القرآنية المباركة حسب الأهواء و الرغبات راح يقدّم تفسيراً لغويّاً يلامس واقع الاستعمال اللغوي ليكشف من خلاله عن أسرارها الغامضة ؛ في مقابل مجموعة من الأقاويل التي بدت غير مقنعة ، ولا تمثل غير نوع من أنواع الدعاية لمذاهب أصحابها (١٧) ... هذا كلّهُ دفع السيد الشهرستاني إلى النظر في هذه الحروف و القول فيها ، و في أسرارها استعمالها .

يذكر السيد الشهرستاني في مبحث " المجمل من المفصل " من كتابه ، و في مطلب " تشريح مزايا القرآن " أنّ للقرآن الكريم مجموعة من المزايا المهمة أوصلها إلى ما يقرب الثلاثين مزية (١٨) . منها ((اشتماله على الرموز في فواتح السور و دهشة الفكر حولها)) (١٩) .

ومن الملاحظ أنّ السيد هبة الدين في كتابه " المعجزة الخالدة " لم يقبل بالجواب عن وجود هذه الحروف بأنّها " رموز إلهية " ، و " أسرار غيبية " من دون بيان (٢٠) . أو أنّها مظهر من مظاهر غرابة الأسلوب القرآني (٢١) . و لم يرضه أيضاً " التفلسف فيها " (٢٢) ، أو عدّها أسماء للسور القرآنية المباركة (٢٣) .

هذه النظرات التي ما ارتضاها و لم تقنع طموحه الفكري جعلته يتكلم على هذه الحروف في أوائل السور القرآنية المباركة . و لعلّه يدفع نحو أن تكون هذه الفواتح من " الجذبات الروحية " التي يشير إلى أنّها هي ما يتناسب مع مفهوم الإعجاز القرآني ؛ فهي نواته (٢٤) ، و ركن من أركانه (٢٥) . أمّا ما سواها فيدخل في مفهوم الامتياز ؛ إذ يفرّق بين " وجوه الإعجاز " ، و " وجوه الامتياز " . يقول ((الفرق بينّ بينما نعدّه من وجوه إعجاز القرآن ، و بينما نعدّه من وجوه الامتياز ، فحسن السبك و الأسلوب ، و سهولة اللفظ والتركيب ، و سلامة الكلام من تنافي المعاني ، أو تنافر الحروف ، و أمثالها مهما كانت محبوبة و ممدوحة ، فإنّها لا تخرج من دائرة وجوه الامتياز ، ولا تبلغ حد العبقرية و الإعجاز ، ذلك الإعجاز الذي تحدى القرآن به في آية : { قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ و الجنُ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً } (٢٦) ... فإذا اتضح لديكم وجوه الامتياز ، التي هي دون وجه الإعجاز ، فلا غرابة أن لا يتضح عند العموم وجه الإعجاز ... نعم : لمّا تساهل أقوام من المكافحين و المنافحين ، عن القرآن و إعجازه فعُدّوا من ذلك قسماً مما ليس به بل هو من وجوه امتيازه ... ؛ لذلك اقتضى الاهتمام بالمحك الحسي ... و ذلك هو الآية المتقدّمة ... فتضع الوجه المشكوك فيه كونه من مقولة وجوه الإعجاز ، مستقراً بين كلمة " القرآن " ، و { بين } (٢٧) كلمة " لا يأتون " ، فإن تمّ الإقناع و الاقتناع به ، كان من وجوه الإعجاز ، و إلا فهو من وجوه

الامتياز . مثاله إنّنا نشكّ في كون الانسجام و كون الكلام موافقا لمقتضى المقام هل هما من وجوه الإعجاز ، أو هما من وجوه الامتياز، فنضعهما من خلال الآية بين كلمة " القرآن " و { بين }^(٢٨) كلمة " لا يأتون " ، فنقرأ هكذا : { قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن { في الانسجام و موافقة مقتضى المقام { لا يأتون بمثله } . و بعد هذا القول نرى هذا القول غير صحيح ، لجواز إتيان ذلك كذلك . و أمّا لو وضعنا كلمة الأنباء الغيبية و الجذبات الروحية { في نفس هذا المكان }^(٢٩) ، و قلنا { قُلْ لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآن { في أنبائه الغيبية و جذباته الروحية { لا يأتون بمثله }... وجدنا المعنى صحيحا و معقولا و مقبولا . فبهذا نعرف أنّ هذين الأمرين هما من وجوه الإعجاز ، و الأمرين السالفين ليسا إلا من وجوه الامتياز ((^(٣٠)).

الحروف المقطّعة بين أسماء السور و مخارج الأصوات

على الرغم من أنّ هذه الحروف ((يمر بها القارئ دون أن يفقه معناها ... و قد يقف حياها حائرا))^(٣١) ؛ فقد كانت للعلماء فيها مجموعة من الآراء ، و كان لهم اتجاهان في النظر إليها : نظر يجعل معرفة أسرارها من علم الله تعالى و لا يجد من جدوى في الخوض في معانيها^(٣٢) ؛ لأنّها من المتشابه القرآني^(٣٣) ، جاء على نحو ((محاوراة خاصة مع الرسول صلى الله عليه و آله و سلّم و أمناء الوحي))^(٣٤) . بمعنى أنّها رمز بين الله تعالى و حبيبه المصطفى صلى الله عليه و آله و سلّم ليس بالضرورة أن تُبيّن للناس^(٣٥) . و نظر يرى أنّه يجب الكلام على معانيها ؛ و لذلك و عملا بالنظر الثاني تعددت آراء العلماء و أقوالهم فيها^(٣٦) .

و من بين هذه الآراء أنّها ((أقسام أقسم الله تعالى بها لكونها مباني كتبه))^(٣٧) . أو هي حروف ترمز إلى بعض أسماء الله و صفاته و أفعاله . أو أنّها أسماء للقرآن الكريم و سوره^(٣٨) . و فيها إشارة إلى الوجود^(٣٩) .

و قد اكتسبت هذه الحروف مزية إعجازية ؛ لأنّها حروف تعرف العرب مسمياتها ؛ فتؤدي وظيفة إعجازية لارتباطها بالتحدي^(٤٠) . و قد قيل إنّها حروف جاءت لئففتح بها السور و تُعرف بداياتها ، و يفتح القرآن الكريم بها أسماء المشركين . و تبقى لهذه الحروف غاية قرع الأسماع و هزّ القلوب هذه الغاية المرتبطة بالإعجاز ؛ و ذلك لأنّها ارتبطت في أغلب مواضعها بقضايا الرسالة و الوحي ؛ و من ثمّ فهي تؤكد علاقة هذه الحروف بحقيقة إنزال الكتاب من السماء^(٤١) .

وغير بعيد عن هذا أنّها تمثّل حالة من حالات إلفات الأنظار ، وصولا إلى مضمونها و هدفها اعتمادا على وجودها الخارجي و قرائن الحال^(٤٢) .

و من أغرب الآراء فيها أنّ هذه الحروف زيدت على القرآن الكريم بمرور الزمان و هي ليست منه في شيء . أو أنّها جاءت ليرمز كلّ حرف منها إلى قوم من الأقوام السالفة^(٤٣) . و من ذلك أيضا قولهم أنّها لغات في خطاب البشر ؛ فقول في " طه " إنّّه ((يا رجل على لغة عك))^(٤٤) ، و في " يس " ((يا إنسان على لغة طيء))^(٤٥) .

و من المسائل المتصلة بآراء العلماء أنّ هذه الفواتح ليست من الحروف في شيء إنّما هي أسماء للحروف^(٤٦) . و في هذه الفواتح آراء متعدّدة و متنوّعة^(٤٧) .

و في هذا المقام من البحث نأتي إلى بيان التوجهات القرآنية المتعلقة بفهم " الحروف المقطّعة " على ضوء من الرؤى الفكرية المعمّقة التي يتبنّاها السيد الشهرستاني ، و مدى تساوق هذه الرؤى مع الأجواء الرمزية التي تخلفها في سياق هذه السورة أو تلك .

من الآراء التي ناقشها السيد الحسيني الشهرستاني و ردّها ذهاب غير واحد من العلماء و الباحثين إلى أنّ الحروف المقطّعة في صدر السور القرآنية المباركة هي أسماء لهذه السور . و في معرض جواب السيد هبة الدين على هذا الرأي يقول ((إنّ أكثر السور ليست مستهلّة بهذه الحروف ، و التي استهلّت بها قليل من كثير ، و كيف يكون علما شخصا لسورة ، بينما هو مشترك بين عدّة

سور { فالمستهل }^(٤٨) — " الم " عدّة ، و المستهل — " ألر " عدّة ، و — " حم " عدّة ؛ فيفوت غرض التشخيص من التسمية))^(٤٩) .

و يربط السيد الشهرستاني بين رأيه في الحروف المقطّعة و مخرجها ؛ فيجعل من هذه المخارج و تراتبيتها دليلاً على ما يتبناه . يقول ((إنّ القرآن مجموعة من جمل ، ليست سوى صباية أحرف عربية ، من جنس كلمات العرب ، و من أيسر أعمال البشر ، و قد فاقتها مع ذلك عبقرية ... فالجمل القرآنية ليست سوى الحروف المتداولة بين البشر ، ... فلماذا صار تأليف جملة منه أو جمل منه مستحيل الصدور))^(٥٠) . و كأنّ الاستعمال القرآني يريد أن يؤكد بهذه الحروف ((أنّ أجزاء هذا المستحضر القرآني موفورة لديكم ، من " ح ، م ، ل ، ر ، ط ، ه " و أنتم عاجزون مع ذلك عنه))^(٥١) أبداً . و يستمد هذا التحليل أهميته و قوته من أنّ هذه الفواتح جاءت على هذه الصورة ؛ ((ليكون أول ما يقرع الأسماع مستقلاً بوجه من الإغراب و تقدمة من دلائل الإعجاز))^(٥٢) .

و يقدم السيد هبة الدين الشواهد على صحة هذا الرأي معتمداً الوصف والتحليل ، فيأتي إلى سياق سورة البقرة المباركة التي تضمنت التحدي بعدم الإتيان بمثل القرآن العظيم ليجد ((أنّه استهلّ هذه السورة " البقرة " المتضمنة لهذا التحدي و الاحتجاج ، في مفتحتها بالأحرف الثلاثة : " أ ، ل ، م " ، فإنّ " الهمزة " أول حروف الحلق ، و مبدأ تقاطيع مخارج الصوت ، ثم " اللام " حرف من أوسط المخارج ، ثم " الميم " آخر مقاطيع الحروف ، على أقصى طرف الشفتين . فيفهم أنّ حروفكم هذه التي تبدأ من " الهمزة " من أقصى الحلق و قصبة الرئة ، إلى أواسطها و هي " اللام " في وسط الفم ، إلى آخرها و هي " الميم " التي تتولد في أطراف الشفتين ، هي من أقصاها إلى أقصاها . { ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ }^(٥٣) أي حروف هذا الكلام لا أقل و لا أكثر ، فلو زعمتم أنّه تليف من سفيرنا كبشر لا كرسول ، فأنتم بشر لكم أن تعملوا مثيله ، و لن تفعلوا و لو كان بعضكم لبعض ظهيراً))^(٥٤) .

في هذا الكلام مجموعة مهمة من الوقفات البنائية التي اعتمدت في بيان الدلالة على الإعجاز و التحدي من خلال استعمال " الحروف المقطّعة " منها أنّ هذه الحروف تستوعب نظام مخارج أصوات العربية بداية و وسطاً و نهاية .

و تجدر الإشارة إلى أهمية التوصيف الصوتي لهذه الأصوات و مخرجها بداية و وسطاً و نهاية و إدخاله في متن المنظور الإعجازي . مع لحاظ أنّ " ه = الهمزة " صوت حنجري ، و " ل = اللام " صوت أسناني لثوي . و " م = الميم " صوت شفوي^(٥٥) . و هذا يتطابق في بعضه مع ما ذكره السيد الشهرستاني . و الظاهر أنّ هذا التحليل قد جاء تعبيراً عن الرأي الذي اعتمد على أنّ المستعمل من " الحروف المقطّعة " هو بعدد نصف حروف المعجم ، و قد وردت هذه الحروف في فواتح تسع و عشرين سورة ، مساوية بهذا عدد حروف المعجم^(٥٦) .

و أكبر من هذا أنّ هذه الفواتح اشتملت على النصف من كل مجموعة صوتية بالنظر إلى صفاتها ، بمعنى أنّها اشتملت على نصف الأصوات المجهورة ، و نصف الأصوات المهموسة ، و نصف الأصوات الشديدة ... إلخ^(٥٧) .

هذا يعني أنّ " الحروف المقطّعة " قد استوعبت أصوات العربية كلّها بلحاظ صفاتها . و إذا ما جمعنا إلى هذا ما أفدناه من النظر اللغوي عند السيد هبة الدين من أنّ هذه الحروف قد استوعبت مخارج أصوات العربية على نحو متتابع ؛ إذا جمعنا هذا إلى ذلك ننتهي إلى أنّ هذه الحروف حقيق بها أن تُدرس على ضوء من ثنائيات النظر اللغوي و النظر الإعجازي المتضمن للقيم الرمزية الكامنة وراء هذا الاستعمال المتفرد المستوعب للأصوات العربية بمخرجها و صفاتها .

لا بدّ من الإشارة هنا إلى أنّ هذه النظرة المخرجية الاستيعابية التحليلية نظرة منتجة تحفز على النظر في مخارج " الحروف المقطّعة " كلّها . و اللافت أنّه عندما نعمل على مثل هذا النظر نجد أنّه

يقود إلى أنّ " الحروف المقطّعة " تتمثّل فيها مخارج الأصوات العربية إلا مخرجين هما الأسنان الشفوي وصوته " ف = الفاء "، والأسناني و أصواته " ث = الثاء ، و ذ = الذال ، و ظ = الطاء " . و لعلّ عدم تمثيل هذين المخرجين بين مخارج " فواتح السور " هو الذي يقتضي تفسيراً أكثر مما يقتضيه تمثيل غيرها .

على الرغم من أنّ السيد هبة الدين قد سكت عن هذه المسألة غير أنّ التفكير فيها متصل بنظره و تفكيره أيضاً لأنّه قد أولى النظر المخرجي عناية كبرى . و قد يكون تفسير ذلك متساوقاً مع ما ذكره أو معتمداً عليه .

و يتعمّق التحليل الصوتي القائم على أساس من النظر في المخارج الصوتية و ما يمكن أن تتضمنه طبيعتها و أوصافها من إشارات دلالية قابلة للتأمل . و من ذلك أنّ السيد الشهرستاني ينظر في واحد من هذه الفواتح فيجد ((أنّ " اللام " الذي يتكرر في " الم " و " المر " و " المص " هو من أبرز الحروف اللسانية ، و يشير إلى أنّ اللسان من أطوع أعضاء الإنسان وألسنها حراكاً ، فلو كانت القضية بشرية محضة ، ... لكان البشر وحدانا وزرافات ، يستطيعون تأليف كتاب أو خطاب كالقرآن ، لسهولة تحريك ألسنتهم ، للإعراب عمّاً في أفئدتهم ، و لكن هيهات هيهات أن يأتي البشر بمثل هذه الآيات))^(٥٨).

و على الرغم من أنّ هذا التوصيف لا يبدو مقبولاً من وجهة النظر الصوتية ؛ لأنّه يعدّ " ل = اللام " صوتاً لسانياً و اللسان ليس مخرجاً لصوت بعينه ، و إنّما هو داخل في إنتاج الأصوات كلّها ؛ غير أنّ هذا التوصيف يحمل بعداً رمزياً يفسر من خلاله عجز المتكلمين عن الإتيان بمثل آيات القرآن الكريم على الرغم من أنّهم جميعاً يمتلكون لساناً. و قد مر أنّ " ل = اللام " صوت أسناني لثوي .

و لعل من المهم هنا أن نشير إلى أنّ هذه الرمزية التي نتكلم عليها في هذا السياق هي رمزية وصفية تتعد عن رمزية من يتعاطى مع الحروف على أساس من تصورات " عوالم الحروف " من المتصوفة و العارفين فيذهب إلى أنّ للحروف أقساماً كأقسام العالم ، فمنها المتخيّل ، و منها الصامت ... مع كونها جميعاً ذات أرواح ، و لها ملائكة تقوم عليها ... و غير ذلك . و قريب من هذا ما عند أصحاب هذه المواقف و التصورات من أنّ للحروف المقطّعة التي استعملها القرآن الكريم على وجه الخصوص ظاهراً يتمثّل بصورها و أشكالها و باطناً يتمثّل بأرواحها^(٥٩) .

و في النظر التحليلي الصوتي بشقيه المخرجي التفصيلي و المخرجي الكلامي عند السيد الشهرستاني مسألة مهمة هي أنّه يمكن أن نتعاطى معه بلحاظ نظر رمزي اشاري يقود إلى مساحة فكرية تتمي فعل التأمل المنتج وتوسع من النظر القرآني الأنفسي الذي لا يبتعد كثيراً عن أفاقية النص ، وإن كان هذا النص رمزياً مستغرقاً في رمزيته .

وإذا أمكن القول في هذا السياق بأنّ ((ما يقترّب بالكلام على " الحروف المقطّعة " من الفكرية أنّها تقابل الفكرة القرآنية في الوجود بين التفكير (الإنسان - الحواس) و التشكيل (الإنسان - العقل)))^(٦٠). فإنّ في تعامل السيد الشهرستاني الذي وقفنا عليه ما يمثل حلقة وصل فكري بين تفكيك الخطاب إلى أدواته الفاعلة ، و تشكيل المعنى على نحو تكاملي يصعد بموضوعة الإعجاز و النفر و يكون غير بعيد عن حقيقتها .

الهوامش

(١). ينظر . هبة الدين الشهرستاني - منهجه في الإصلاح و التجديد و كتابة التاريخ " دراسة تحليلية " ، إسماعيل طه الجابري ٣١ ، ٣٧ - ٣٩ ، ٥٢ - ٥٥ ، ٦٩ ، ١٠٣ .

(٢). في : ص : ١ .

(٣). في : ق : ١ .

(٤). في : القلم : ١ .

(٥). في : طه : ١ .

- (٦). في : النمل .
- (٧). في يس : ١ .
- (٨). في : غافر: ١ ، فصلت : ١ ، الدخان : ١ ، الجاثية : ١ ، الأحقاف : ١ .
- (٩). في : البقرة : ١ ، آل عمران : ١ ، العنكبوت : ١ ، الروم : ١ ، لقمان : ١ ، السجدة : ١ .
- (١٠). في : يونس : ١ ، هود : ١ ، يوسف : ١ ، ابراهيم : ١ ، الحجر : ١ .
- (١١). في : الشعراء : ١ ، القصص : ١ .
- (١٢). في : الأعراف : ١ .
- (١٣). في : الرعد : ١ .
- (١٤). في : مريم : ١ .
- (١٥). في : الشورى : ١ - ٢ .
- (١٦). ينظر . الكشاف ، الزمخشري ١ / ١٠٥ .
- (١٧). ينظر . المعجزة الخالدة ١٢٤ .
- (١٨). ينظر . المعجزة الخالدة ٣١ - ٣٤ .
- (١٩). المعجزة الخالدة ٣٤ .
- (٢٠). ينظر . المعجزة الخالدة ١٢٤ .
- (٢١). ينظر . المعجزة الخالدة ٦٥ .
- (٢٢). ينظر . المعجزة الخالدة ١٢٤ .
- (٢٣). ينظر . المعجزة الخالدة ١٢٥ .
- (٢٤). ينظر . المعجزة الخالدة ٩٠ .
- (٢٥). ينظر . المعجزة الخالدة ٩٢ .
- (٢٦). الإسراء : ٨٨ .
- (٢٧). كذا . و الصواب عدم تكرار " بين " .
- (٢٨). كذا . و الصواب عدم تكرار " بين " .
- (٢٩). كذا . و الصواب : في هذا المكان نفسه .
- (٣٠). المعجزة الخالدة ٣٧ - ٤٠ .
- (٣١). المعجزة الخالدة ١٢٣ - ١٢٤ .
- (٣٢). ينظر . مراجعات قرآنية - أسئلة شبهات و ردود ، السيد رياض الحكيم ١٥ .
- (٣٣). ينظر . تفسير جوامع الجامع ، الشيخ أبو الحسن الطبرسي ١ / ٦١ ، الإتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي ٣ / ٢١ .
- (٣٤). آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، محمد جواد البلاغي ٦٤ .
- (٣٥). ينظر . فهم القرآن - دراسة على ضوء المدرسة السلوكية ، جواد علي كسار ٥٠٦ - ٥٠٧ ، ٥١٠ - ٥١٦ .
- (٣٦). ينظر . علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم ٥٠٤ - ٥٠٥ ، فهم القرآن - دراسة على ضوء المدرسة السلوكية ٥٠١ - ٥٠٢ .
- (٣٧). تفسير جوامع الجامع ١ / ٦١ .
- (٣٨). ينظر . أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، ناصر الدين البيضاوي ٢ / ٢٣٢ ، ٣٥٨ ، علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم ٥٠٦ - ٥٠٧ .
- (٣٩). ينظر . تفسير ابن عربي ١ / ٣١ .
- (٤٠). ينظر . مراجعات قرآنية - أسئلة شبهات و ردود ١٥ .
- (٤١). ينظر . علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم ٥٠٦ - ٥١٤ .
- (٤٢). ينظر . علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم ٥١٥ .
- (٤٣). فهم القرآن - دراسة على ضوء المدرسة السلوكية ٥٠٥ - ٥٠٦ .
- (٤٤). أنوار التنزيل و أسرار التأويل ٢ / ٤٢ .
- (٤٥). أنوار التنزيل و أسرار التأويل ٢ / ٢٧٦ .

- (٤٦). ينظر . الكشاف / ١ / ٨٣ ، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أب السعود / ١ / ٣٠ .
- (٤٧). ينظر . الإتقان في علوم القرآن / ٣ / ٢١ - ٣٠ .
- (٤٨). إضافة يقتضيتها السياق .
- (٤٩). المعجزة الخالدة ١٢٥ .
- (٥٠). المعجزة الخالدة ١٢٥ - ١٢٦ .
- (٥١). المعجزة الخالدة ١٢٦ .
- (٥٢). الكشاف / ١ / ٩٩ .
- (٥٣). البقرة : ٢ .
- (٥٤). المعجزة الخالدة ١٢٧ - ١٢٨ .
- (٥٥). ينظر . علم اللغة العام - الأصوات ، د. كمال محمد بشر ١٢٣ ، ١٢٩ - ١٣٠ ، علم الأصوات اللغوية ، د. مناف مهدي الموسوي ٥٣ ،
- (٥٦). ينظر . الكشاف / ١ / ١٠٠ - ١٠١ .
- (٥٧). ينظر . الكشاف / ١ / ١٠١ .
- (٥٨). المعجزة الخالدة ١٢٨ - ١٢٩ .
- (٥٩). للوقوف على مثل هذه الأفكار و التصورات الصوفية ، ينظر . الفتوحات المكية ، ابن عربي / ١ / ٥٢ ، ٥٨ ، ٢ / ٤٤٩ ، شرح دعاء السحر ، السيد الخميني ٢٢ ، ٥٢ ، فهم القرآن - دراسة على ضوء المدرسة السلوكية ٥٢٠ - ٥٢٦ .
- (٦٠). انفتاح الدلالة القرآنية - مقارنة فكرية في التفسير الموضوعي و الخطاب الحضاري ، د. محمد جعفر محيسن العارضي ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، المجلد ٩ ، العددان ٣ ، ٤ ، لسنة ٢٠٠٦ ، ص ٩٤ .

المصادر و المراجع

- القرآن الكريم .
- (١). آلاء الرحمن في تفسير القرآن ، محمد جواد البلاغي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .
- (٢). الإتقان في علوم القرآن ، الحافظ جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، لبنان ٢٠٠٧ .
- (٣). إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، القاضي أبو السعود محمد بن مصطفى العمادي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت ، لبنان ١٩٩٩ .
- (٤). انفتاح الدلالة القرآنية - مقارنة فكرية في التفسير الموضوعي و الخطاب الحضاري ، د. محمد جعفر محيسن العارضي ، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية ، جامعة القادسية - كلية الآداب ، المجلد ٩ ، العددان ٣ ، ٤ ، لسنة ٢٠٠٦ .
- (٥). أنوار التنزيل و أسرار التأويل ، القاضي ناصر الدين البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، لبنان - بيروت ١٩٨٨ .
- (٦). تفسير ابن عربي ، الشيخ محيي الدين بن عربي ، ضبطه و صحّحه و قدّم له : الشيخ عبد الوارث محمد علي ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط ١ ، بيروت - لبنان ٢٠٠١ .
- (٧). تفسير جوامع الجامع ، الشيخ أبو علي الطبرسي ، مؤسسة النشر الإسلامي ، إيران ، قم ١٤٢٣ هـ .
- (٨). شرح دعاء السحر ، السيد الخميني ، مؤسسة تنظيم و نشر تراث الإمام الخميني ، طهران ١٤١٦ هـ .
- (٩). علم الأصوات اللغوية ، د. مناف مهدي الموسوي ، دار الكتب العلمية ، ط ٣ ، بغداد ٢٠٠٧ .
- (١٠). علم اللغة العام - الأصوات ، د. كمال محمد بشر ، دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
- (١١). علوم القرآن ، السيد محمد باقر الحكيم ، مؤسسة شهيد المحراب للتبليغ الإسلامي ، ط ١ ، النجف الأشرف ٢٠٠٥ .
- (١٢). الفتوحات المكية ، محيي الدين بن عربي ، تحقيق : عثمان يحيى ، المكتبة العربية ، القاهرة ١٣٩٢ هـ .
- (١٣). فهم القرآن - دراسة على ضوء المدرسة السلوكية ، جواد علي كسار ، مطبعة مؤسسة العروج ، ط ١ ، إيران ١٤٢٤ هـ .

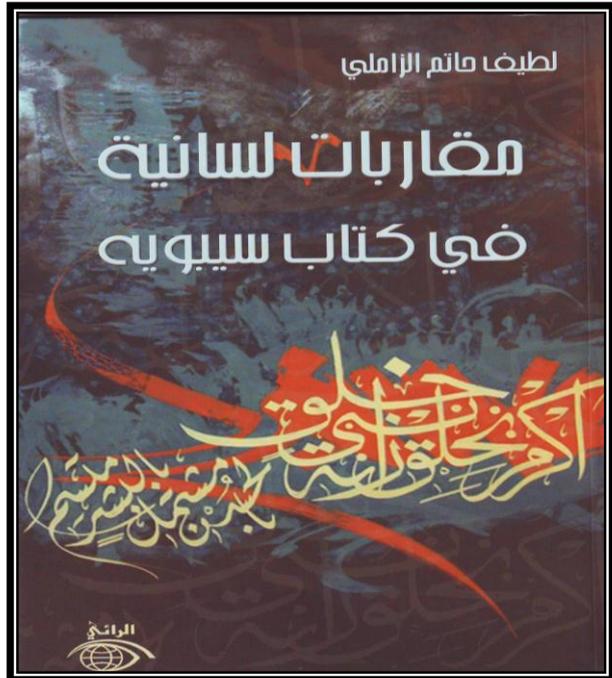
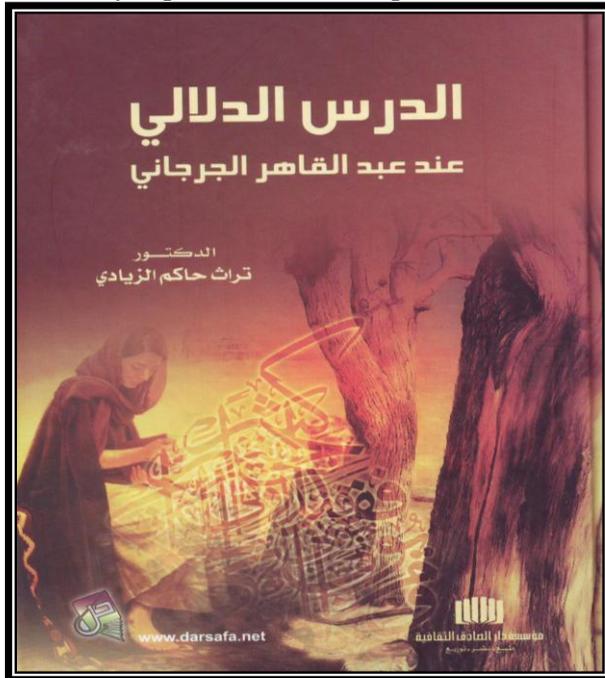
- (١٤). الكشف ، جار الله الزمخشري ، دار المعرفة للطباعة و النشر ، لبنان ، بيروت ، لبنان .
 (١٥). مراجعات قرآنية – أسئلة شبهات و ردود ، السيد رياض الحكيم ، دار الهلال ، ط ١ ، العراق ، النجف الأشرف . ٢٠٠٥ .
 (١٦). المعجزة الخالدة ، السيد هبة الدين الشهرستاني ، مطبعة المعارف ، ط ٢ ، العراق ، بغداد ١٩٥١ .
 (١٧). هبة الدين الشهرستاني – منهجه في الإصلاح و التجديد و كتابة التاريخ ، إسماعيل طه الجابري ، دار الشؤون الثقافية العامة ، ط ١ ، بغداد ٢٠٠٨ .

Abstract

A cut letters in the book of al- saeed hebati deen al- shahrestani " the immortal miracle "

the book of al- saeed hebati deen al- shahrestani " the immortal miracle " includes a number of various peruses which are connected with the quranic miraculous ... the most important peruses among them is that of the cut letters and their relationship with the quranic miraculous through a linguistic comparison of dialogical dimension .

in his " immortal miracle " al- saeed hebati deen al- shahrestani did not agree with the view that shows these letters as " divine symbols " or " hidden secrets " . he was also not satisfied with having them philosophized names of the wholly quranic surass a according to him they represent akind of spiritual .



مجلة القادسية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية مُجّمة

تصدر أربع مرات في السنة

تعنى بنشر البحوث الانسانية كافة